

الرجل الخارق

مغامرات اسبوعية مصورة



كلمتنا

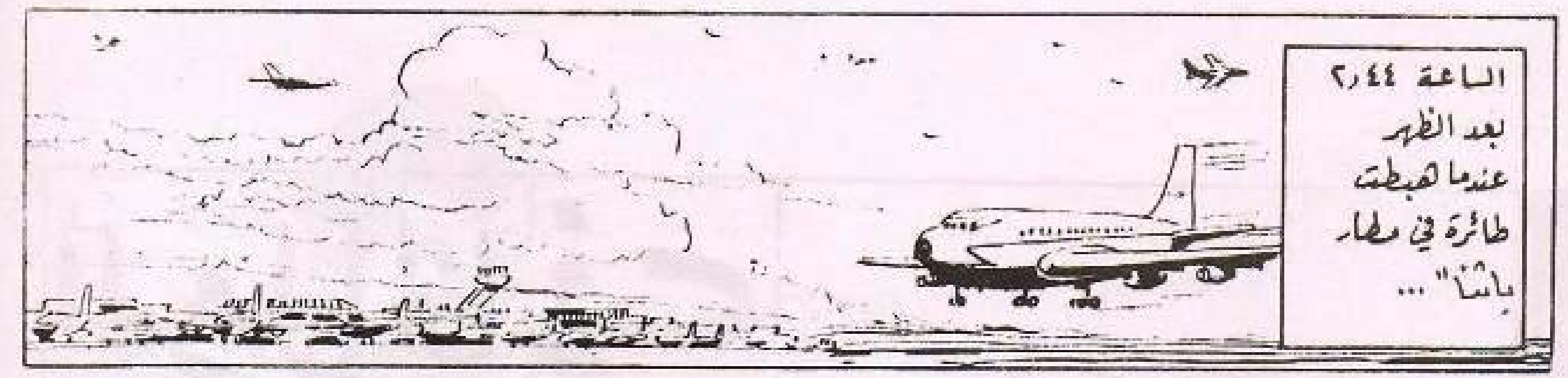
الآمال الكبيرة

● حين عاد والدها من عمله .. وحبات العرق التي تغطي جبينه تشير بوضوح الى مقدار التعب الذي عاناه طوال النهار .. طارت اليه عند الباب طفلته الصغيرة كالفراشة الملونة .. حاملة بين أصابعها الطرية (كارتا) كبيرا أخضر .. قائلة بصوت يقطر فرحا «بابا .. شوف شهادتي» وعند ذلك .. شعر الوالد وكأنه يولد من جديد .. قوياً .. فتياً .. قد غسل الزهو عنه كل تعب النهار ..

● تطلع الوالد في «الشهادة» التي زينت الزخارف جوانبها .. وتألقت في أعلاها صورة طفلته .. وخطت كلماتها برسم جميل ... وقرأ ان طفلته اجتازت المرحلة الأولى من اعدادها للمستقبل .. وهي الان مؤهلة لاجتياز المرحلة الثانية .. ثم لتحتضنها «الروضة» فالمدرسة الابتدائية .. وبقية المحطات على طريق المعرفة الطويل .. وأحس بالأمتنان لأولئك اللاتي يمضين الساعات الطوال في رعاية هذه البراعم الصغيرة، لتكون في الغد حدائق مثقلة الشجر بالنجوم .. وبالأزهار .. وستكون كذلك بكل تأكيد .. وهي تتعلم منذ الان معنى «الشهادة» .. وتتذوق منذ الان طعم «النجاح» .. وتقدر منذ الان قيمة «التفوق».

● احتضن الوالد طفلته .. وطبع على جبينها قبلة المحبة . ممتلىء الضمير بالعرفان لجهود الخيرين .. وفي عينيه تلتمع امال كبيرة .


الرجل الخارق
أظن أن "نبيل" يحتفظ بصفارة خاصة في نظارته... وحالما أبلغ ...
... الزاوية ساكتشف كيف يتصل "نبيل" بالخارق!
عُرف "نبيل" لسنوات عديدة بأنه الشخص الوحيد الذي يستطيع الاتصال بالرجل الفولاذي، وطيلة هذه السنوات كانت "رينا" تتساءل عن سر هذه العلاقة، وأخيرًا قررت أن تكتشف السر ... وإليك قصة :
نبيل يتصل بالرجل الخارق


الساعة ٢،٤٤ بعد الظهر عندما هبطت طائرة في مطار "باشا" ...


ندعو "رندا" و"نبيل"...
ندعو "رندا" و"نبيل"...


يالها من مفاجأة ... أرسل لنا "مروان" طائرته الخاصة لنقلنا من المطار !
بالطبع يا "نبيل" فنحن أفضل الصحافيين عنده !!


أين قبطان طائرة السيد "مروان"؟
"توني" ذهب في إجازة يا سيد "نبيل" !
وأنا اسمي "شامي" !


أنا سعيد بلقائك يا "شامي" !
يقال أن لك ميزة خاصة يا سيد "نبيل" !
حقاً ؟

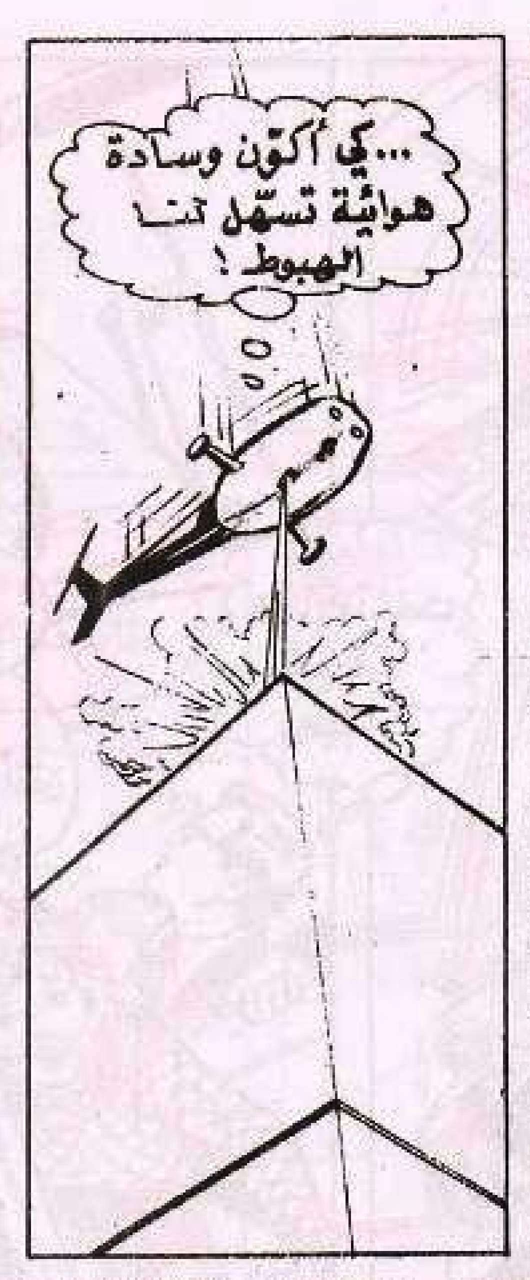

نعم ... وهو أنك الشخص الوحيد الذي يستطيع الاتصال "بالخارق" !
صدقت ، ولكن ما سبب سؤالك ؟


سوف يخبرك "الخارق" يا "نبيل" !..
... حالما تتصل به !!



الأفضل تتصل به فورًا!
إذا كنت رندا" ريد ان هبوط المان!
يا إلهي... لقد أخرج مظلة كان يخفيها تحت ثيابه!
لا تفقد أعصابك كالعادة يا "نبيل"، فأنا أتقن قيادة الطائرات!
وأنا اكتشفت شيئًا رهيبًا!
إن مجهولاً قد عبث بمروحة الطائرة وهاقد انفصلت عنها...
... وذلك يعني أننا سنسقط ونرتطم بالأرض!
ه؟ الأجهزة معطلة!
ساعدني يا "نبيل" بدلاً من أن تحدق فيّ!
وسيلتي الوحيدة للعمل من دون أن أكشف شخصيتي هي...
... أولاً سأثقب بقدمي أرض الطائرة ثم...


أنفخ بشدة عبر الثقب ...


... كي أكون وسادة هوائية تسهّل لنا الهبوط !


وبعد قليل ، فوق سطح مبنى الإذاعة ...
عجبًا ... كيف هبطنا بسلام يا "نبيل" ؟
فأنا لم أتولَّ قيادة الطائرة... من فعل ذلك؟
لا أعلم يا "رندا" !


التفسير المعقول هو...
... أن "الخارق" جاء خفية وأنقذنا بالرغم من أننا لم نره !


معقول... ما أسعد حظنا يا "رندا" بوجود "الخارق" صدفة في الحق!
من قال حدث ذلك صدفة ؟
ألم يقل ضابط الطائرة أنك الوحيد الذي يمكنك الاتصال به !!


وباعتقادي أنك اتصلت به أثناء انشغالي بإدارة أجهزة القيادة !
لا أتوقع منك أن تعترف ولكنني أحذرك يا "نبيل"...
... بأنني سأكتشف وسيلة الاتصال بينك وبينه !


وفي المساء... فوق السطح حيث وقفت الهليكوبتر المعطلة...


هه؟ كما توقعت إختفى عنها شيء!
تسلل مجهول إلى حيث كانت الهليكوبتر تقف وسرق شيئاً من صندوقها!!
وبما أن مستخدمي الشركة فقط يستطيعون الوصول إلى السطح...
... فذلك يعني أن أحد المستخدمين هو عميل لعصابة إجرامية!!
وهو يشكل خطراً على "الخارق" و"نبيل فوزي"!
أيها القارئ: هل أنت تتساءل عما افتقده "الخارق" من حجرة القيادة؟


لنلق نظرة على الشيء المفقود الموجود في مكان ما حيث يجري البحث بخصوصه في تلك اللحظة...
الكاميرا التي أخفيتها في صندوق جهاز القيادة لم تخطئ!!
بل التقطت صوراً رائعة لنبيل فوزي!
صدقت أيها العميل "س ٥"!
ماعدا نقطة واحدة!!

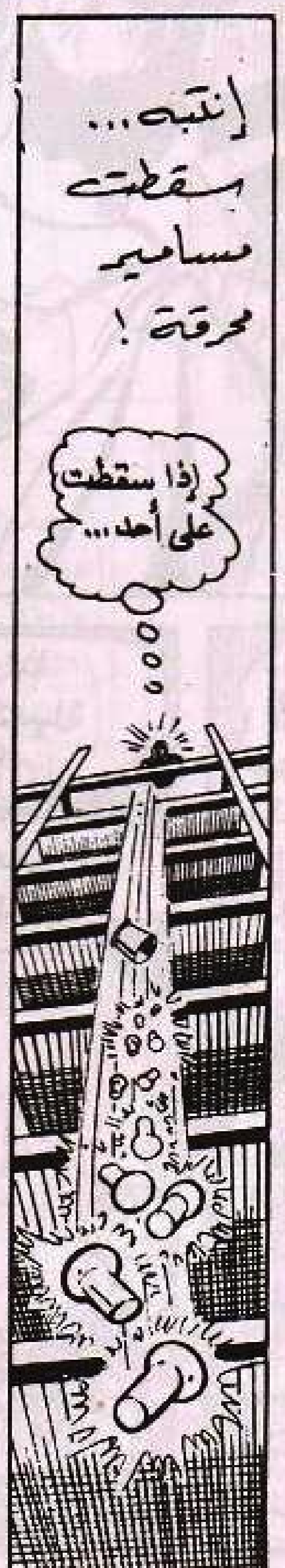

... فهي لا تظهر لنا وسيلة اتصال "نبيل" بالخارق"!!
الفيلم لا يعطينا أية فكرة عن الموضوع!


ولا داعي لأذكرك بمدى إهتمام حكومتنا بتلك الإشارة السرية بين "نبيل" و"الخارق"...
... لأنها ستمكن لعلمائنا السيطرة على "الخارق"...
... فيصبح دمية بين أيديهم!


إن قيادتك للهليكوبتر كشفت أمرك يا س ٥ " لذلك سنعتمد الآن على العميل س٦ " !
وكمستخدم أمين في الإذاعة فلن يشك أحد في أمرك !!


نعم ولهذا السبب لم أجد صعوبة في استرداد الكاميرا من حجرة القيادة !
وتأكد أنه مهما كانت الإشارة سرية فسوف نكتشفها !


في اليوم التالي، في إحدى ورشات يانيا "...
آه ... فقدت توازني !


إنتبه ... سقطت مسامير محرقة !
إذا سقطت على أحد ...


فجأة ... امتدت ذراع إلى الأعلى ...


... إنها ذراع الرجل الفولاذي ...

... الذي يستطيع أن يحوّل نفسه إلى آلة بشرية...

ياي!!

لا عجب أنك تدعى «الخارق»!!

«رندا»؟ هل كنت أبالغ...

كلا... منظارك أفضل مما تصورت يا «لولا»!

فالورشة تبعد عنا حوالي ميل وأنا أرى «الخارق» بوضوح وكأنه يقف أمامي!!

بالطبع، فأنت تستخدمين منظار «لولا» الرائع المزود بعدستين قويتين...

... تخترقان كل شيء كأشعة إكس ماعدا الرصاص!

لا شك في أن منظاراً للتجسس كهذا مفيد لالتقاط الأخبار!

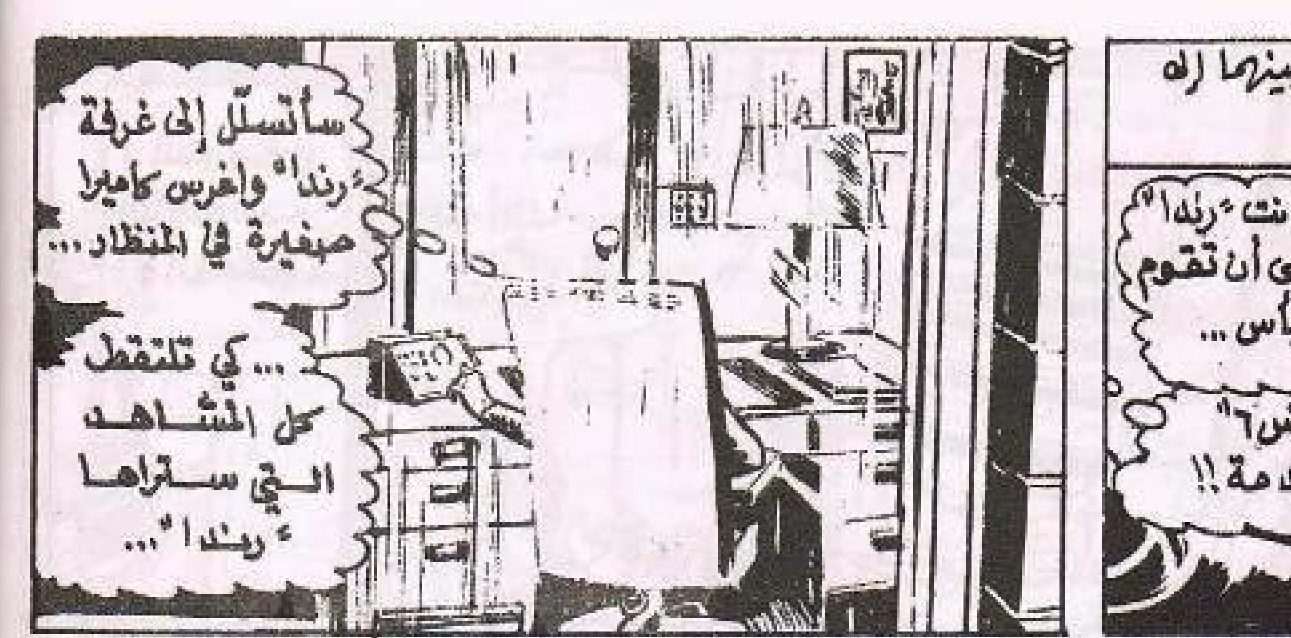
ولهذا السبب فإن أخبار «القال والقيل» هي في المرتبة الأولى!

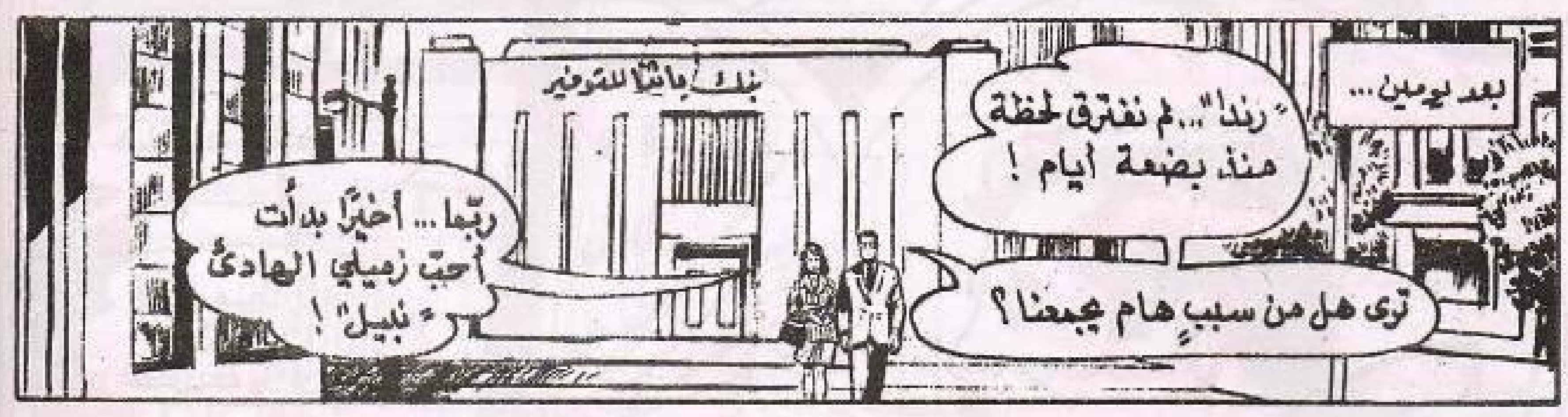
ولكن هل تصرين على أن تفضحيه يا «رندا»؟!











بنك باتنا للتوفير

يا إلهي !

البنك بكامله ينطلق كالصاروخ !!



لم يخدعني ... لقد سقط
في الفتحة عمداً كي يتفاداني
ويتصل "بالخارق"!

سأستخدم منظار
"لولا" وأطلع على
جميع حركاته !

م حدث مالم يكن
ي الحسبان ،
ت سيارة مصفحة
وقفت بين
رندا" وفتحة المجاري ...

آه ... يتعذر علي
رؤية "نبيل"!

الشاحنة تعترض أشعة
الحدستين الخارقة ، يبدو
أنها مكسوة بالرصاص






بلغني أن مصرفاً أقلع في الجو في مدينة "جرجر"...
إنها إحدى مبتكرات عصابات الجريمة التي بواسطتها يخطفون المصارف !!
وأظنهم يعدّون نفاثات خاصّة لتطير بالمصارف إلى مكانٍ معين حيث يسطون عليها ويسلبون الودائع!
بعد قليل وفي مكان منعزل في الغابة...
لنذهب ونملأُ أكياسنا أيها الرفاق!
أنا سأعترض طريقكم أيها اللصوص!

وعندما سلّم "الخارق" اللصوص للشرطة...
وأعاد المصرف إلى مكانه...

أحسنت يا "خارق"! لقد راقبت عملك العظيم!!

شكرًا يا "رندا"!

هه؟ ماهذا المنظار الغريب الذي تحمله؟

يا إلهي!!

إنه منظار قوي ومزوّد بعدستين خارقتين وكاميرا مخبأة في داخله!

وباستطاعتي رؤية الفيلم السلبي الذي تبدو فيه صورتي وأنا على وشك التحول إلى "الخارق" قبل مرور الشاحنة!

لن أسمح بوقوع حادثة أخرى كهذه!

حان الوقت كي أضع حدًا لمشروع "رندا"!

سأجعلها ترى بعينيها "نبيل" وهو يتصل "بالخارق"!






... لأن "نبيل" يقف ولا يتحرك!
لا بل إنه يقف ويتثاءب كالأبله!!
تأكدت الآن من أن "رندا" تراقبني وسأبدأ بتنفيذ الخطوة التالية من خطتي!
وفي اللحظة التالية استخدم "نبيل" التكلم الباطني فسمعت "رندا"...
أنظر إلى السماء!
هوذا "الخارق"!
أين؟ أين؟
آه... هناك الخارق!
ركزت منظاري على "نبيل" ولكنني لم أركيف اتصل "بالخارق"!!
لو نظرت "رندا" إلى "نبيل" لرأته يبتسم...
لن تعلم "رندا" أنني أخذت منظارها أثناء نومها!
وزودت العدستين بأداتين صغيرتين أعدتا لإبراز صورة "الخارق" وهو طائر!
وفي أقرب فرصة سأنزع الأداتين كي أحفظ خطتي سراً!!
لدي شعور خفي بأن الشخص الذي عبث بالهليكوبتر يهمه أمري بقدر اهتمام "رندا"..
وفي شقة "رندا" في تلك الليلة بعد أن دخل "الخارق" لحظة ونزع الأداتين من الكاميرا...
والآن بعد أن أتممت "رندا" عمل التجسس بدلاً منا سأسرق منظارها وآخذ منه الفيلم!



وفي ساعة مبكرة ...
لا نفع منه على الإطلاق...
يوجد تشويش في فيلم "نبيل فوزي" وكأنه تعرض لأشعة "إكس"!!
هذه العملية فاشلة كليًا!!



سنبقي في وظيفتك في شركة الإذاعة أيها العميل "س٦" إلى أن تحتاج دولتنا إلى خدماتك!
نعم يا سيدي!
عرفت أيها القارئ الآن أن بين مستخدمي الإذاعة يوجد جاسوس يعمل لحساب حكومته، ولا أحد يعرف حقيقته حتى ولا "الخارق"...
إنها امرأة؟ أو ربما تبدو كامرأة..



ثم في مكتب "لولا"...
... لعل الذي سرق منظاري يحسن استخدامه، لأنه ثمين جدًا!!
سأدفع لك ثمنه يا "لولا" خاصة بعد أنني اكتشفت أخيرًا سر "نبيل"!



لاحظت فجأة أنه في كل مرة ظهر فيها "الخارق" تدلت خصلة شعر من رأس "نبيل" على جبهته!
إن هذه إشارة "نبيل الخارق"!
كلما مر "نبيل" بكفه فوق خصلات شعره ينشأ عن ذلك ارتجاج خاص ينبه "الخارق" أينما كان..."
"بالطبع سنحتفظ بالسر يا "لولا" كما اتفقنا.."



حقًا إنها وسيلة رائعة، ولكن "نبيل" لا يستطيع خداعي...



كيف لو علمت "رندا" أن هذه الخصلة...
... هي التي تفرق بين وجه "نبيل" و"الخارق" بالإضافة إلى النظارة التي أضعها!!
النهاية

الرجل الخارق

في كل سنة يكسب "الخارق" ملايين الدنانير، ومع ذلك، خلافاً لباقي المواطنين، فهو لا يدفع فلساً واحداً منها لضريبة الدخل ... ترى هل ينتمي الرجل الفولاذي إلى هؤلاء الذين يتفادون دفع الضرائب؟ أم هل هو حالة استثنائية؟ ستجد الجواب في قصة:

الخارق مدين ببليون دينار !!

آه ... التقطت لافتة الفندق في اللحظة الحرجة، ولأنك أنقذت حياتي يا "خارق" فسأمنح جواهر تاجي للمشروع الخيري الذي تختاره !!

كلا لن أسمح بذلك، إن "الخارق" مدين للدولة بمبلغ كبير، فهو من الذين يتفادون دفع الضرائب!




بالرغم من أنه يقدم ثروته للمشاريع الخيرية
وكن القانون لايسمح للأثرياء بمنح أكثر من
١٥٪ من مدخولهم للمشاريع الخيرية ...
فأنا أستنتج أن "الخارق" هو من
الذين يتهربون من دفع الضرائب !
وفي أثناء ذلك... كان "الخارق" يطارد مذنباً...
سأغيّر مجرى سير المذنّب كي يرتطم بالشمس ويحترق ، لا أريد أن أسحقه خوفاً من انتشار شظاياه الخطرة عبر الفضاء !
وفي ما يتعلّق بذيله فإن مروره بالقرب من الأرض لن يسيء إلى أحد... هه ؟ رأيت بيضة عند رأس المذنّب !!
وعندما هبط "الخارق" على رأس المذنّب...
لا بدّ أن طائراً وضعها هنا لتفقس، سأضعها في جيب معطفي وآخذها معي إلى الأرض ليراها العلماء !!
بعد ذلك، في بايبا بينما كان "الخارق" يساعد في جمع المال لدائرة الإطفائية...
أيها الجمهور، عبّروا عن تقديركم لرجال الإطفاء بسخائكم !!
"الخارق" رائع... أنظر كيف جذب الناس !!
ساعدوا اعتماد الطافي المالي الخارق شخصيا


بعد أن جمع «الخارق» النقود في شبكة ...
النجدة! النجدة!
يا إلهي، قفز رجل من فوق المبنى!
أمسكوا الشبكة كي ألتقطه!

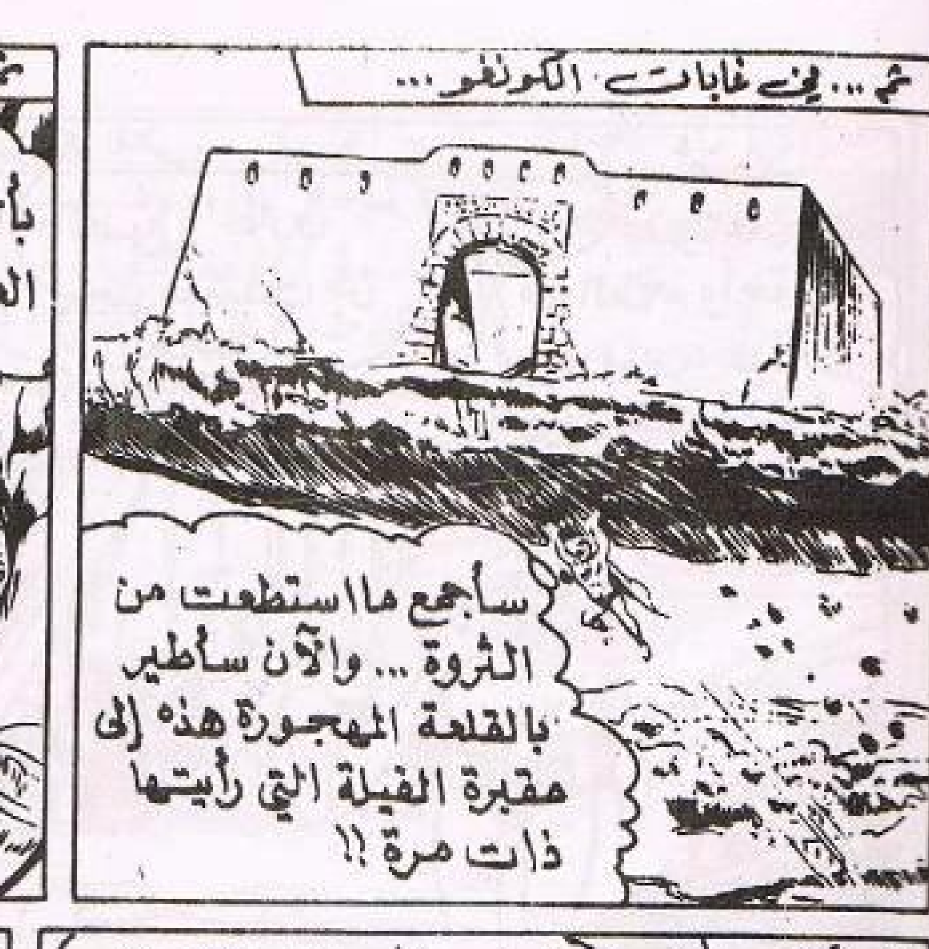

بعد لحظة ...
لا تقلق، لقد أمسكتك! هل فقدت توازنك؟
كلا، أنا قفزت عمدًا لأنني علمت بوجودك وتأكدت أنك ستنقذني!


إسمي «طارق»، ووظيفتي جابي الضرائب ... أنت يا «خارق» مدين للدولة بمبلغ كبير !!
ضرائب؟ لم يطالبني أحد بضريبة في الماضي!


إن رئيس الدولة يدفع ضريبة فلماذا نعفو عنك؟ لنذهب إلى مكتبي ونجمع المبلغ الذي يجب عليك دفعه!


وفي مكتب «طارق» ...
بليون دينار؟ ماذا تقصد يا «طارق»؟ أنا لا أحتفظ بالمال بل أدفعه للمشاريع الخيرية!
وحتى في حالة كهذه ليس لك عذر فالأغنياء الصالحون كثيرون وكلهم يدفعون الضرائب !!


غدًا ظهرًا هو موعدك الأخير، وإذا لم تدفع المبلغ المطلوب، فسنلقي القبض عليك !!
هذه مهلة قصيرة، ولكنني سأبذل جهدي !!


ثم ... في غابات الكونغو ...
سأجمع ما استطعت من الثروة ... والآن سأطير بالقلعة المهجورة هذه إلى مقبرة الفيلة التي رأيتها ذات مرة !!


ثم ...
سأملأ القلعة بألوف من أنياب العاج الأبيض الثمين !!


بعد ذلك ...
العاج هذا يساوي الملايين سأتركه هنا في الجزيرة وأذهب لأبحث عن أشياء ثمينة أخرى !
وعندما هبط "الخارق" ...
مرحباً يا "خارق"، أنا "بيزارو" ... سمعت عن مشكلتك فجئت لمساعدتك. سأستخدم أشعة النسخ لأصنع لك ما شئت من العاج !!
كلا يا "بيزارو" ... أشعتك تصنع نسخاً ناقصة !


وبعد أن صوّب "بيزارو" أشعته ...
آه يا "بيزارو"، حولت كومة العاج إلى قوالب من الصابون !
ها ! الصابون أفضل من العاج لأنه يعوم !
وعندما انصرف "بيزارو" ...
صدق أنه يعوم ولكن ما الفائدة منه ؟ ذهبت أتعابي سدى !!



وفي اللحظة التالية سمع "الخارق" صوت فرقعة...
هه؟ ستفقس البيضة بعد قليل، الجزيرة هنا مكان أمين لها، سأتركها وأذهب لأبحث عن كنوز جديدة !!
ثم في ساحة للفحم...
بالطبع يا "خارق" خذ ما شئت من الفحم !
شكرًا ...
سأضغط بقوة على حفنة من الفحم وأحوّلها إلى ماس، فالماس يتكوّن من الفحم !
وكم كانت دهشة "الخارق"...
هه؟ تحوّل الفحم إلى غبار ... أنا أشعر بوجود غاز غريب في الجوّ، وأظنه انطلق من ذيل المذنب، ولقد أثّر على الفحم مؤقتًا، وصنع الماس في الوقت الحاضر مستحيل !
ثم خطرت "للخارق" فكرة مفاجئة ... فذهب يبحث عن "ماني"...
أنا متورّط يا "ماني"، فالدولة تطالبني ببليون دينار ضريبة، أرجوك أحضر لي أكبر محارة في العالم !
حسنًا، انتظرني هنا !
وأثناء بحث "ماني" ذهب "الخارق" إلى مختبر الأستاذ "مفيد"...
أيها الأستاذ أعطيت ذات مرة "نديم" سائلًا جعله ينمو كالعملاق أريد أنا سائلًا يختلف نوعًا ما !
أخبرني ماذا تريد !!
ثم في البحر...
أحضرت لك يا "خارق" أكبر محارة في العالم !
حسنًا، من عادة المحارة أن تكوّن لؤلؤة بواسطة إفراز عرق اللؤلؤ حول ذرّة رمل تضايقها، أما أنا فسأضايقها بحجر المرجان الذي عالجه الأستاذ بسائل النمو !!


وبعد أن عاد "الخارق" الى الجزيرة ...
أرجو أن يكون سائل النمو للؤلؤة كبيرة ... هه؟ هل خرج هذا المخلوق العجيب من البيضة ؟ سأبيعه بثمن باهظ إلى حديقة الحيوانات !!


مضى الوقت، واستمر "الخارق" بجمع الكنوز..
مهلاً يا "خارق" : نحن بحاجة إلى كنز الذهب، فأرجوك أن تعطينا إياه !!
هذه "ياقوت"، حورية "أطلنتيك" تتصل بي تخاطريًا !


ثم عندما سلم "الخارق" الذهب ...
كان باستطاعتي استخدام الذهب ولكن "ياقوت" حق المطالبة به !
"الخارق" لا يعلم لماذا نضع الذهب في الفرن الكهربائي نحن نعد له مفاجأة !
بعد أن انتهت العملية ...
"الخارق"، صنعنا لك تمثالين لوالديك "نجيب" و"لارا" لنعبّر عن تقديرنا لك !
إذن لهذا السبب كانوا بحاجة إلى الذهب !


وبعد أن غاص "الخارق" مرة ثانية ...
رأيت بأشعة نظري أن الصناديق تحتوي على لوحات ثمينة، ترى هل جمعت مافيه الكفاية لتسديد ديني !!
وخلال الليل، وفي اليوم التالي ...
قد يكون "الخارق" بطلاً عظيمًا، ولكن تأدية عملي واجب عليّ وإذا لم يدفع المبلغ فسوف يعاقب !
"طارق" يقوم بواجبه ولكنني أعاني من المتاعب بسببه !!


جمعت أشياء ثمينة .. اللؤلؤة الكبيرة والوحش الفضائي، والتماثيل التي استخلصتها من حطام السفن، لابدّ أنها تساوي المبلغ المطلوب !


ولكن عندما عاد "الخارق" إلى قلعته ...
أظنني جمعت ما يكفي لتسديد ديني، على أنني سأبحث عن الراديوم في كوكب آخر !!


وعندما عاد "الخارق" من الفضاء حاملاً قطعة راديوم كبيرة ...
أنا ذاهب الآن إلى يانسا كي أظهر في شخصية "نبيل"، ولحسن الحظ أنني دفعت ضرائب "نبيل" وإلّا لتعرضت لإزعاج "طارق" أكثر !!


ثم في الكوكب ...
آه... بلغنا أن بعض المناطق مصابة بوباء لا علاج له سوى الراديوم، والمستشفيات بحاجة ماسّة إليه !!


تحوّل "نبيل" إلى "الخارق" وحمل الراديوم وذهب إلى المنطقة المصابة ...
أنا أجزئ قطعة الراديوم كي أوزعها على المستشفيات !
شكرًا يا "خارق" نريد قطعة صغيرة فقط !!


وعندما عاد "الخارق" الى الجزيرة ...
يا إلهي، المخلوق يلتهم كل شيء حتى الجزيرة نفسها، إنه من فصيلة آكلات المادة، فهو لا يشبع !!

ثار غضب "الخارق" فقذف المخلوق بعيدًا..

يا لسوء حظي، فقدت كنوزًا ثمينة ومضت المهلة التي أعطاني إياها "طارق"!!

ولكن ... في مكتب "طارق" ...

جئتك بالنقود يا "طارق" وإليك الشيك بالمبلغ المطلوب !!

هه؟ جئت بالنقود؟

هل جننت؟ هذا الشيك لا قيمة له، تاريخ صدوره في كوكب "كريبتون" قبل تفجيره، لا نستطيع قبض المبلغ!

البنك الأهلي في كريبتون
رقم ١٩٧١
ادفع لدائرة ضريبة الدخل مبلغ .... دينار
الخارق







الخفاش في الضحكة القاتلة
مرة جديدة ضد عدوه: مضحك
وفي عمق أدغال منسية ... وداخل هرم مهجور ...
أهلاً بك أيها "الخفاش" في عرين "مضحك"!
سوف تشهد قريباً سيطرتي على البلاد بأسرها!
كان "الخفاش" قد قصد هذه المجاهل لإنقاذ الصحافية "فاديا" صديقة شخصية المدني "صبحي"...
وما أن تفوّه بكلمة كانت تنم عن اشمئزاز ممزوجة بالقوة والعنفوان ...
إختصر يا "مضحك". وقل لي ما هي لعبتك المجنونة هذه المرة؟


الجنون فنون
يا "خفاش"..
سأستولي على
البلاد بكاملها
وأحوّلها إلى...
مهلاً يا "مضحك"،
تذكّر أنه الخفاش"
وليس مستحبًّا أن
تطلعه على مخططاتنا!
أنا السيّد هنا...
وأعرف ما عليّ عمله!...
أسكت أيها
العبد!
رجل
المطرقة؟!!
لا يا "مضحك"
أنا لا...
طاق
بووووم!


وانطلقت رشقات نارية.. إذ ضغط المسلح على زناد رشيشه ...
وإذ عاد الهدوء بعد العاصفة ...
تمادى "مضحك" في جنونه كأن شيئاً لم يكن ...
إنه مجنون خطر ... يكاد دمي يتجمّد في عروقي!
أرض أحلامك .. لكنه كابوس مخيف بالنسبة للآخرين!
كما كنت أقول يا "خفاش".. سوف أستولي على البلاد بكاملها وأحوّلها إلى أرض أحلامي!
ها! ها! ها! ها!
من هم هؤلاء؟
لا أرى مبرّراً لوجود "عالم ديزني".. إذا لم يحق "لمضحك" أن يكون له عالمه!!
سوف يكون عالمي مرحاً للغاية..
وسيكون فيه كل شيء...
مهوجان في رمال متحرّكة.. تماسيح آلية تلهو في المستنقعات.. وألعاب أخرى متنوّعة!
وسيكون هنالك مكان لأهرام عديدة مثل هذا الهرم.. متعدّدة الأشكال ومتنوّعة الفوائد..
حيث تعقد مؤتمرات للجريمة العالمية...


وحيث يجري الدم أنهاراً في
الشوارع يا "مضحك" !
إن هذا
لا يهمّ يا "خفاش"
إنه ثمن
الثورة ...
وعندما أسيطر
على المنطقة
ستتحوّل إلى ما يشبه
هذا الرسم ...
إنما بحجم
البلاد بكاملها...
وفي الوسط كما تلاحظ
مقرّ "مضحك" أو قصره
بالأحرى.. وعلى يمينه..
أنت مجنون حقاً
يا "مضحك".. مشروع هائل
لن يُكتب له النجاح!
ربما يا "خفاش".. لكنني لن أحرم
نفسي من لذّة المحاولة...


ثم من قال لك أن هنالك شيئًا مستحيلاً أمام عبقريّتي..
أنا سيّد المهرّجين.. بطل الجريمة المرحة الأوحد... قاهر المتطفلين أمثالك!
وأخطر مجنونة!

شكرًا على هذا الشرف يا "خفاش"...
ولكن.. ألا ترى نبوغًا في تسخير طرفي النزاع لتنفيذ خطّتي...

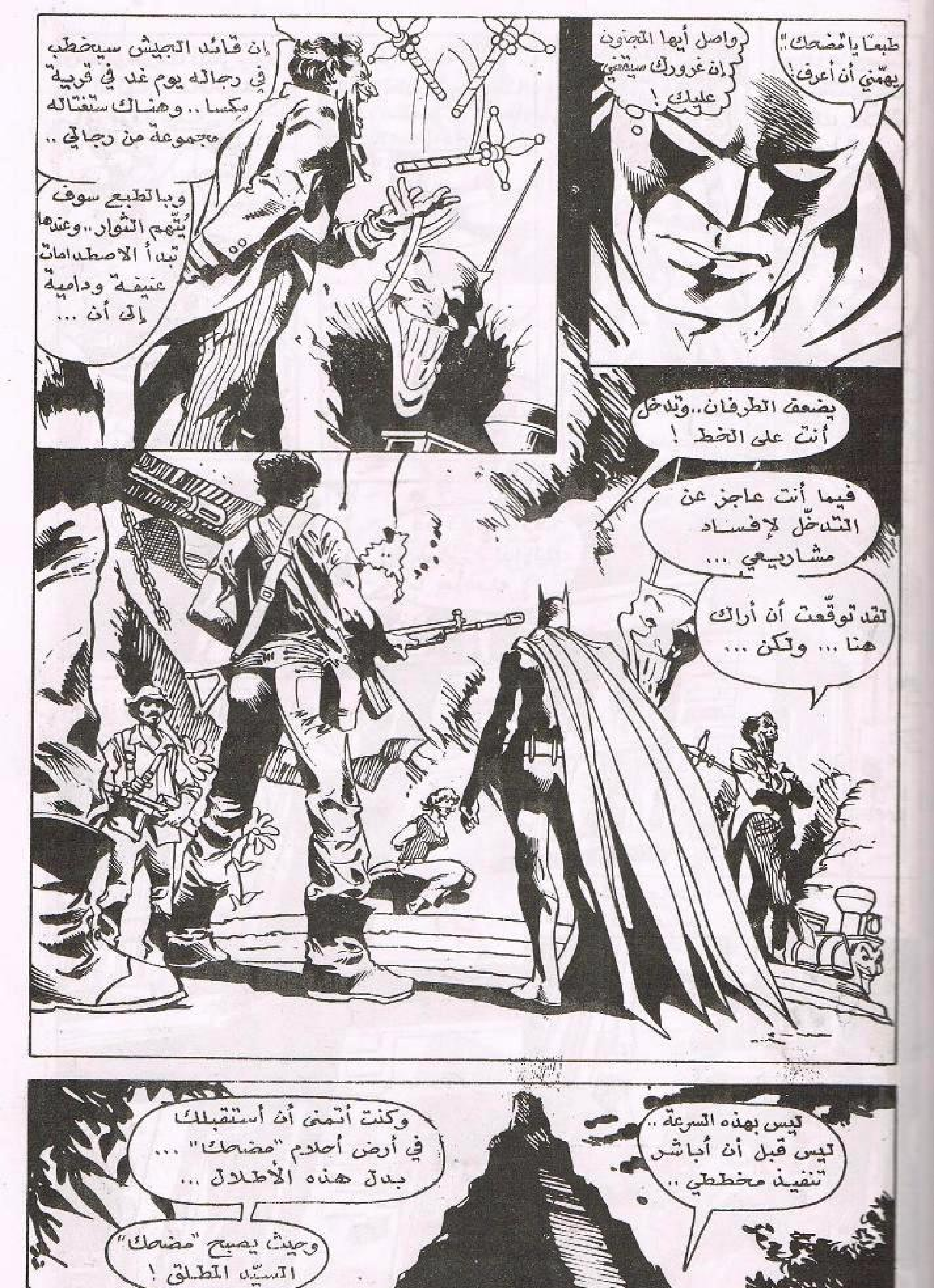
الطرف الأول.. الثوار المسلحون..
والطرف الثاني: قوات الجيش..
وأنا المحور الأساسي!

وربما لاحظت أن مرافقيّ الخاصين هما من نخبة مجرمي جرجر!
لقد عرفت معظمهم.. إن أمثالهم لا يُنسون بسهولة!
بالفعل.. والآن وقد رأيت عناصر اللعبة...

وقبل أن أقرّر مصيرك أيها "الخفاش"

ألا تريد أن تطّلع على خطتي؟
"مضحك"؟

لا بأس!


طبعاً يا "مضحك"! يهمّني أن أعرف!
واصل أيها المجنون إن غرورك سيقضي عليك!
إن قائد الجيش سيخطب في رجاله يوم غد في قرية مكسا.. وهناك ستغتاله مجموعة من رجالي..
وبالطبع سوف يُتهم الثوار.. وعندها تبدأ الاصطدامات عنيفة ودامية إلى أن ...
يضعف الطرفان.. وتدخل أنت على الخط!
فيما أنت عاجز عن التدخّل لإفساد مشاريعي ...
لقد توقّعت أن أراك هنا ... ولكن ...
ليس بهذه السرعة.. ليس قبل أن أباشر تنفيذ مخططي..
وكنت أتمنى أن أستقبلك في أرض أحلام "مضحك" ... بدل هذه الأطلال ...
وحيث يصبح "مضحك" السيّد المطلق!



وسبب وصولك المبكر يعود
إلى الآنسة الصحافية
الموجودة بيننا...
وهي التي
جمعتنا من غير
موعد!
على ذكر الآنسة "فاديا"...
لماذا لا تطلق سراحها طالما
أنك استعملتها طعماً
لاصطيادي...
وقد كان لك
ما أردت!
أنت لست في وضع
يسمح لك بالتفاو
يا خفاش!
إن كل هذه الأسلحة لن
تمنعني من بلوغك...
وإذا ما وصلت
إلى عنقك لن
أدعك.. إلا جثة
هامدة...
ونهوي معاً
تحت وابل من
الرصاص!
وبعد صمت رهيب
تحدث "مضحك"..
قد تكون صادقاً
يا "خفاش".. لذا إليك
ما سأفعله!
وفي تلك الأثناء في أحد شوارع جرجر
المتواضعة وفي غرفة استأجرها "عبد العزيز"..
كانت فتاة تجلس أمام النافذة.. كأنها
تنتظر قدوم أحد...
أين هو؟


أخبار سارّة.. لقد اكتشفت مكانًا يبيع السمك واللحم بسعر تشجيعي..
إنه يناسبنا جدًا.. في هذا الظرف..


خاصة وأن خبرتي تسمح لي بتحويل أيّ مواد أوليّة إلى أطباق شهية!
إنما.. عليّ طبعًا أن أعود إلى مكان عملي بأسرع وقت ممكن.. لا شكّ أن السيّد "صبحي" قد عاد الآن.. برفقة "جاد"!
كل هذه السنوات ولم تخبرني شيئًا..
لماذا؟
لماذا؟


لم أكن أريد أن.. لا.. دعينا من ذلك...
سامحيني يا "جوليا"! في الحقيقة لا أعرف!
لقد سامحتك.. إنما.. لا تتركني وحدي.. خاصة الليلة!
أعتقد أن عليّ أن أبقى مدة أطول معك ليتعرّف كل منا على الآخر..
يا بنيّتي!


وفي مستشفى جرجر
لا أستطيع سوى الاعتذار أيها المأمور!
أعتذر على ما فعلته.. والذي قد يكون المسبّب لما أصابك!


أنا مسؤول عن مجموعة من المزحات السخيفة.. والمؤذية في آن ...
أمثلاً.. لم أعلمك بهروب "مضحك" من السجن.. لتخبر "الخفاش" ...
إنما.. يجب أن تصدّقني الآن!
صدّقني أرجوك!
لم أكن أهدف إلى ذلك ...
لست واثقة أنه سيصدّقك أيها العريف ...
لكنني أجدك صادقاً!
"باسلة".. أنت ابنته.. لماذا لم يتدارك والدك الأمر في الوقت المناسب؟
لماذا لم يستشر طبيباً؟!
شأن العديد من الرجال الأقوياء.. إنه يرفض مبدأ الضعف حتى لو كان ناتجاً عن مرض!
كنتمنّ له شفاءً سريعاً!
أجل!
الأطلال..
أنا لست ضد القتل يا "خفاش".. كما تعلم.. لكنني لم أقصد يوماً قتلك
مع أن الفرصة أتيحت لي أكثر من مرة ...
كما أنني لم أشأ مرة أن أنزع قناعك ...
وما المضحك في الأمر؟


ألا تجد المباراة مسلّية ...
تريد الآنسة "فاديا" حرّة ؟
القطار.. أسرع مما توقعت ...
فووووو
ها! ها!
بهذا المعدّل سأبلغ موقع "فاديا" في أقل من ثلاث دقائق !


وبعد ثلاث دقائق
كأنها دهر!
قد أنجو إذا قفزت من هذا العلو...
وقد أبلغ "فاديا" قبل أن يتمكّن رجال "مضحك" من إيقافي...
ولكن.. ما الفائدة من ذلك طالما يداي مكبّلتان.
كان عليّ أن أقاومهم قبل أن يكبّلوني...
ولكن ذلك قد لا يجدي نفعًا طالما جميع الأسلحة مصوّبة على رأس "فاديا"...
مهلًا.. الهوابط..
إذا رفعني القطار كفاية.. وإذا كانت مسنّنة كفاية


سأبلغ أعلى هدف ...
تشانك
نجحت ...
ولكن القطار يواصل سيره بسرعة .. أين أهبط ؟
إنه يتصرف كخفاش حقيقي !
لقد هبطت على مؤخرة المقطورة الأخيرة
وما زال القطار يتقدم باتجاه "فاديا".
أرجوك يا "خفاش"... أعرف أن ذلك مستحيل
ولكنك الوحيد القادر ...!
تراك



لم يبق أمامي سوى دقيقة ...
سناب
والآن عليّ أن أبلغ مقدّمة القطار ولا أستطيع ذلك بدون مساعدة ذراعيّ المحرّرتين
لأوقع "مضحك" في الفخ الذي نصبه لنا بنفسه ...
لن أدع "مضحك" يكسب بهذه السهولة ...
وبسهولة سوف أقلب الوضع لمصلحتي ...
وبعد خمس عشرة ثانية
لقد تأخرت يا "خفاش" القطار لن يتوقف ..
إلاّ ... من هنا !
إنك مخطئ !
وأصابت قذيفة الخفاش
بين العجلة والسكة بالت
كراش


فأخرج القطار العجيب
عن خطه ...
وتخطى ضحيّته
ليتحطّم فوق
حرّاسها ...
صانعه ومهندسه
توازنه ...
خريطة أرض
تحطّمت!
تبًا لك يا "خفاش"..
مزعج ومتطفل!
هيّا يا آنسة
"فاديا".. بسرعة!


إنسوا ما قاله "مضحك".. أقتلوه!
طق!
طاخ
أعرف أنك تكره استعمال السلاح يا "خفاش"..
انما اعذرني إذا ما استعملته بنفسي!
ولم تشأ "فاديا" سوى تخويف مطارديها...
فتضعضعوا وأصبحوا لقمة سائغة "للخفاش"..
بوم
بوم بوم
الذي تولى أمرهم بسرعة وفاعلية
ثم ما لبث الهاربان أن أصبحا خارج الحرم...
كأنهما انتقلا من الجحيم الى الجنة...
نحو الأدغال.. وبسرعة.. إذا بلغناها سوف نضللهم خلال دقائق معدودة!


إنك بارونة يا آنسة "فاديا".. إنما ... لن أستطيع ... برّ الأمان !

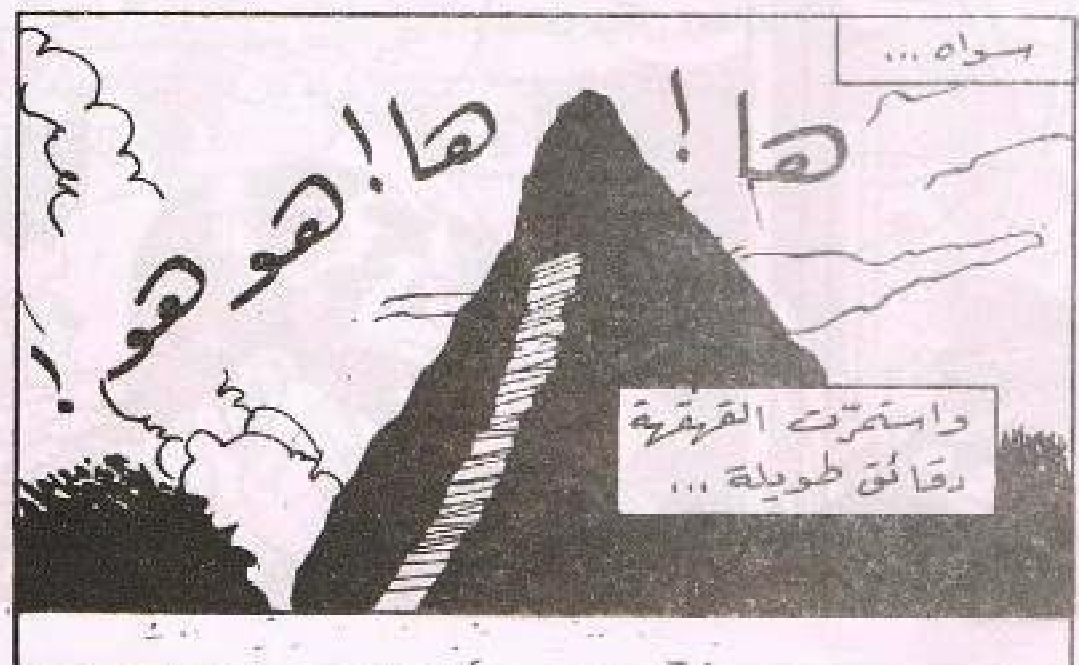

يجب أن أبلغ قرية "ميكسا" قبل محاولة الاغتيال !
لا شك أنك تمزح أو أن جنون "مضحك" قد انتقل إليك..
إنه سبق العصر بالنسبة إليّ.. ولن أخسره مهما كلّف الأمر..
بالرغم من أنك لست بالرفيق المثالي..


ولم يتفوّه بكلمة.. إنما اكتفى بابتسامة خفيّة...
الرؤية تتّضح...
وفي كهف "مضحك" تحت الردم.. بدأ الهدوء يعود تدريجًا
فظهر رأس يشبه رأس رجل المطرقة...


إنه "مضحك"... بدأ يطل برأسه من بين الأنقاض..




حتى أطلق ضحكته الهستيرية
أحد يعرف مغزاها...
ها! ها! ها!


سواه...
ها! ها! هو هو!
واستمرت القهقهة دقائق طويلة...



الخفاش
حاول كثيرون أن يكتشفوا هويّة "الخفاش" الحقيقية، ولكن الوحيد الذي كاد أن ينجح كان صبيًا أنمش الوجه!.. إقرأ عن الحيل الصبيانية التي جابهها "الخفاش" عندما واجه.
الفتى المدهش الثاني
في ساعة متأخرة من ذات ليلة بينما كان "الخفاش" و"زكور" راجعين من مداهمة ضد "العصابة الخفية"...
شكرًا لك يا "زكور"... لو لم تصل في الوقت للقبض على "غوريلا" لكان أطلق عليّ النار من الخلف!!
حاولت المجيء قبل ذلك ولكن رجال "غوريلا" قبضوا عليّ وربطوني!!
ولكن كيف نزعت عنك الحبال؟
عندما ربطوني ضغطت عليه فتمدّد الحبل وأفلتّ منه!!


وعندما دخل الاثنان إلى الكهف المظلم...
سأشعل النور يا "خفاش"!!
لابدّ من أن يكون "عبد العزيز" بانتظارنا فقد رأيت النور في غرفته!!


وأرجو أن يكون الطعام جاهزاً فأنا جائع!!
تك!
وبسرعة نزع "الخفاش" بذلته الشهيرة...
لماذا لم تبدّل ثيابك يا "زكور"؟ ماوراءك؟
إستعدّ لمفاجأة قد أعددتها لك!


وعندما أزال "الفتى المدهش" قناعه...
يا إلهي؟.. أنت لست "زكور"!
إنك تقصد بأنني لست "خالد"... الفتى الذي لعب دور "زكور" سابقاً!!


مَن أنت؟ وكيف حصلت على هذه البذلة؟
يمكنك أن تدعوني "مليح".. إن "خالد" قد أصيب بأذى أثناء عراكه مع رجال "غوريلا"... ثم أتى إلى بيتي وطلب مساعدتي!!


أراد "زكور" أن يأتي إليك لعلمه باحتياجك إليه... ولذلك بعد أن ضمدت جراحه، أعطاني هذه البذلة وطلب مني أن آتي مكانه
مساء الخير يا أصبحي! و... هذا ليس "خالد"!!


إن مفاجأتي لاتقلّ عنك يا "عبد العزيز"... أخبرني يا "مليح" إن لم تكن "زكور" فكيف استطعت القفز فوق الشباك والتقاط "غوريلا"؟
لقد كان ذلك سهلاً... فأنا ابن "وليد"...


"وقد كان والدي بطل الألعاب الأولمبية وعندما كنت في السابعة من عمري دربني والدي
"وفي الثامنة من عمري كنت أقذف الرمح كما يرمي باقي الأولاد الكرة الصغيرة "
"وفي التاسعة كنت أقفز عن علو عشرة أقدام"..
"وفي العاشرة كنت قد أتقنت الألعاب البهلوانية ..."


إن القدر رمى "بزكور" بين يديّ، فأنا الوحيد الذي يستطيع القيام بمعجزاته !!
أنظر يا صبحي"... إشارة "الخفاش" !!
وبسرعة لبس "الخفاش" معطفه ...
لا مجال للحديث الآن يا "مليح" .. إنتظرني حتى أرجع !!
أنتظرك ؟ لقد ساعدتك بالقبض على "غوريلا" والآن أنا ذاهب معك !!


لا تنسي أنني أعرف الآن شخصيتك الحقيقية ... إذا منعتني من الذهاب معك سأفشي سرك !!
يا إلهي !!
وعند ذلك قبل "الخفاش" أن يصطحب "مليح" معه ...
أنظر يا "خفاش" ، هذا هو المركز الرئيسي ، فإذا حاول "غوريلا" ورجاله الفرار نكون قد أحطنا بهم في متنزه "جرجر" !!
يبدو أنك تحب المغامرة ... ستنعم بها اليوم!

عند وصولهما إلى منتزه "جرجر" ...

لقد حبسنا "غوريلا" ورجاله في غرفة المرايا، ولكننا لا نستطيع إطلاق النار لئلا يتعرّض الناس للخطر!!

لا عليك! أنا و"ذكور" سنحاول تدبير الأمور!!

إتبعني يا "مليح"... ولا تقلق مشاكل إضافية!!

لا تخف يا "خفاش"... سأنتبه!!








أصاب الذعر "غوريلا" فاندفع يحاول النجاة ...
ليس عندي وقت أضيعه هنا، يجب أن أخرج !!
يجب إيقافه ولكن كيف ؟


وبسرعة وضع "الخفاش" فكرة ...
لو استطعنا أن ندحرج هذه المرآة إلى النقطة الملائمة يا "زكور" !!
فهمت قصدك! إنها خطة بديعة!


إلى اللقاء !!
هذه هي النهاية !!
طراخ !


بعد قليل ...
هوذا سجينك يا ضابط !!
أحسنتما يا "خفاش" و"زكور"، فقد اعتقلنا بقية أفراد العصابة !!


بعد ذلك ... في كهف "الخفاش" ...
أظن أنك ترغب في الذهاب إلى منزلي لتأتي بزكور "الحقيقي" ! أليس كذلك ؟
لا لزوم للسرعة يا "مليح"، فقد برهنت الليلة أنك قد يرمثل "خالد" ! أليس كذلك يا "عبد العزيز" ؟

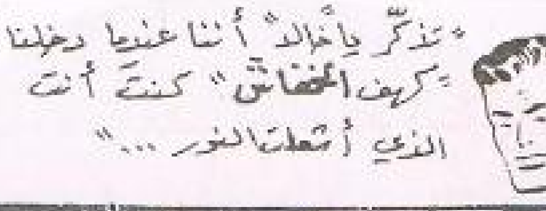

بالضبط يا "صبحي"... لقد أثبت "مليح" بأنه كفوء كـ"خالد" ...
ماذا !؟.. أهذا كل ما يستطيعون قوله بعد كل هذه السنين ؟


لقد أثبتما أنكما رفيقان عظيمان! تخذلان صديقكما عند أول فرصة!!
ولكن يا "مليح" كنا نقول الحقيقة!


مرة ملبح يده غاضبا ونزع القناع فكشف عن ...
"خالد"!!
أجل ... أنا هو "ذكور" الحقيقي، كنت أرغب في أن أعرف إذا كنت ماهراً مثلك في التنكر يا "صبحي" وقد نجحت وخدعتكما!!


فجأة ...
ها! ها!
ها! إذن هذا هو السبب!!
ماذا يضحككما؟ إنتظرا لحظة! أهل كنتما تعرفان شخصيتي الحقيقية طول الوقت؟


نعم يا "خالد"... كنت أعرف منذ البداية أنك مختبئ وراء هذا القناع!
ولكن كيف؟ ظننت أن تنكري مقنع!!
كيف استطاع "صبحي" أن يعرف؟ هل حزرتم؟؟


تذكر يا "خالد" أننا عندما دخلنا "كهف الخفافيش" كنت أنت الذي أشعلت النور ...




لو كنت غريباً حقاً عن "كهف الخفافيش" لما عرفت مكان زر النور وأنت في الظلمة ... عندئذ أدركت حقيقتك!!


فغمزت "عبد العزيز" وقررنا أن نتركك تتابع لعبتك لنعلمك درساً!!
لقد تلقنت درساً... هو أنه لا يمكن قهر خبير مثلك في ميدانه، أليس كذلك يا خفافيش؟
النهاية

جولة تاريخية

في حضارة العراق القديم



يزهو عراقنا الغالي بتاريخه الموغل في القدم، فقد صاحب العراق الانسانية منذ نشأتها الاولى وكانت الاقوام المحيطة به في مناطق جبلية وصحراوية تنظر اليه بحسد وطمع لخصب ارضه وكثرة ثرواته ولهذا ازدحم تاريخه بشتى الاقوام والمدنيات التي تحكي تاريخه العظيم وتأثير حضارته على المسيرة الإنسانية جميعها. وهو اليوم يواصل عطاءه بالعلم والتقدم التقني بفضل راعي العلم والانسانية الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله».

هذه جولة تاريخية نأخذكم فيها أعزاءنا الى احضان التاريخ في عراقنا العظيم لنتعرف فيها على بعض الاماكن الاثارية والتاريخية التي نزهو بها كما يزهو بها العالم.



وهي من المناطق الاثرية المهمة في العراق وتبعد عن بغداد مسيرة ساعة في السيارة على طريق محافظة الانبار.

هنـاك تل عظيم يشرف على قسم من اراضي هذه المنطقة وهو عبارة عن زقورة الهيكل للمدينة الكاشية لدور (كو ريكلزو) وتشاهـد حيال قاعدة تلك الزقورة بقايا اخرى للمعبد والمدينة. اننا لانعرف الكثير عن هذا الموقع ولكن المعروف عنه أنه كان آهلاً بالسكان الى زمن بعيد.

لقد بنيت هذه الزقورة على غرار زقورة بيرس نمرود وهي ذات منافذ مربعة تساعد على دخول الهواء.



تقع هذه المنطقة على بعد ستة عشر ميلاً من بغداد بالسيارة على ضفة قناة اليوسفية الشمالية في جنوب غربي بغداد وهي موقع مدينـة (اكـد) المدينة الحصينة التي شيدها (سرجون الاكدي) وموضعها هذا هو بقايا المساكن التي كانت في ضواحي (سبار).

لقـد بنيت هذه المـدينـة لتكـون حصناً وعاصمة معاً لكون جداريها اقيما على شكل ضلعي مثلث اما الضلع الثالث فكان عبارة عن قناة يعتقد بأنها الفرات نفسه اما بابها فقد كان في الزاوية الغربية.



كانت هذه المـدينـة ذات شأن في عهد السومريين وفي عهد بابل، وهي تبعد حوالي (٢٠) ميلاً من بغداد، وكانت هذه المدينة تقـع على ضفة الفرات الشرقية قبل تبديل مجـراه. لقـد كان سور هذه المـدينة قائم الزوايا وابوابه عديدة. وخوفاً من غزوات الماديين فقد حصن (نبوخذ نصر) هذه المدينة لكونها من مدن بابل الشمالية.

ان هيكل (اي بيار) من الهياكل الرئيسية في سبـار المرصـد لأله الشمس وقد جدد (نارامسن) رابع ملوك اكد هذا الهيكل.



التاريخ يشير الى ان (كوثي) قديمة جداً

وفي موضع احترام في كل عهودها لكونها مركزا للتلقين الديني ولكنها لم تكن مركزاً سياسياً، تقع هذه المنطقة على بعد ثمانية عشر ميلاً بالسيارة عن قضاء المسيب.

لقد كان هيكل وزقورة (اي - ناتار) اي (دار الهلال) مركز العبادة في هذه المدينة، ولما لهذه الاماكن من شأن خاص في تلك المناطق جميعها فقد قام الملك (دنكي) وهو ثاني ملوك اور ومن سلالتها الثالثة بتجديد الهيكل والزقورة.



سميت (تل الأحيمر) وذلك لحمرة لونها وهي عبارة عن رابية كبيرة مخروطية الشكل

تحتل تسعة اميال من شرقي بابل وتقع على مسافة ثلاثة عشر ميلاً من الحلة.

ان هذه المنطقة هي بقايا الزقورة (انيركدرمه) اي (دار العجب او المسكن الشهير) وهي الزقورة الخاصة بهيكل (ايلبابا) اله الحرب وزوجته عشتار في كيش.

لقد اثبت لنا التاريخ ان ملوكا من سلالة (كيش) وسلالة (ايسين) ومن ملوك اشوريين كانوا يقصدون مدينة (كيش) فيذبحون الذبائح في معابدها وقد تجددت هياكل (كيش) عندما بلغت بابل اوج عظمتها واصبحت في قمة عظمتها في عهد نبوخذ نصر الثاني.

والصاعد الى الزقورة الخربة (تل الاحيمر) يشاهد ما يدل على انها احرقت برمتها، ويرى بين طبقات الاجر طبقات الرماد الابيض الدال على نوع الحصير المستعمل.

إن من يقف فوق قمة برج الهيكل البالغ من الارتفاع نحواً من (ستين قدماً) يشاهد عظم المدينة وارجاءها الواسعة، لقد كان هذا البرج اعلى مما هو عليه اليوم بكثير.

أصدقاء الخارق


علاء عبدالحسين


مشتاق صاحب


فيحاء صاحب


صفاء عبدالحسين


نداء حسين


منال رحيم


رنا رحيم


وداد فرج


بهاء عبدالحسين


عدي جودة


ازهار عيد


ايمن عباس


علي حسين


فراس شرهان


رولا رعد

أصدقاء الخارق


هبة عبدالغني


هديل اكرم


سارة فجر


جينا بولص


علي محمد


دلال فؤاد


لمى سلام


رامي حيدر


سحر بولص


حسن فؤاد


رونا يوسف

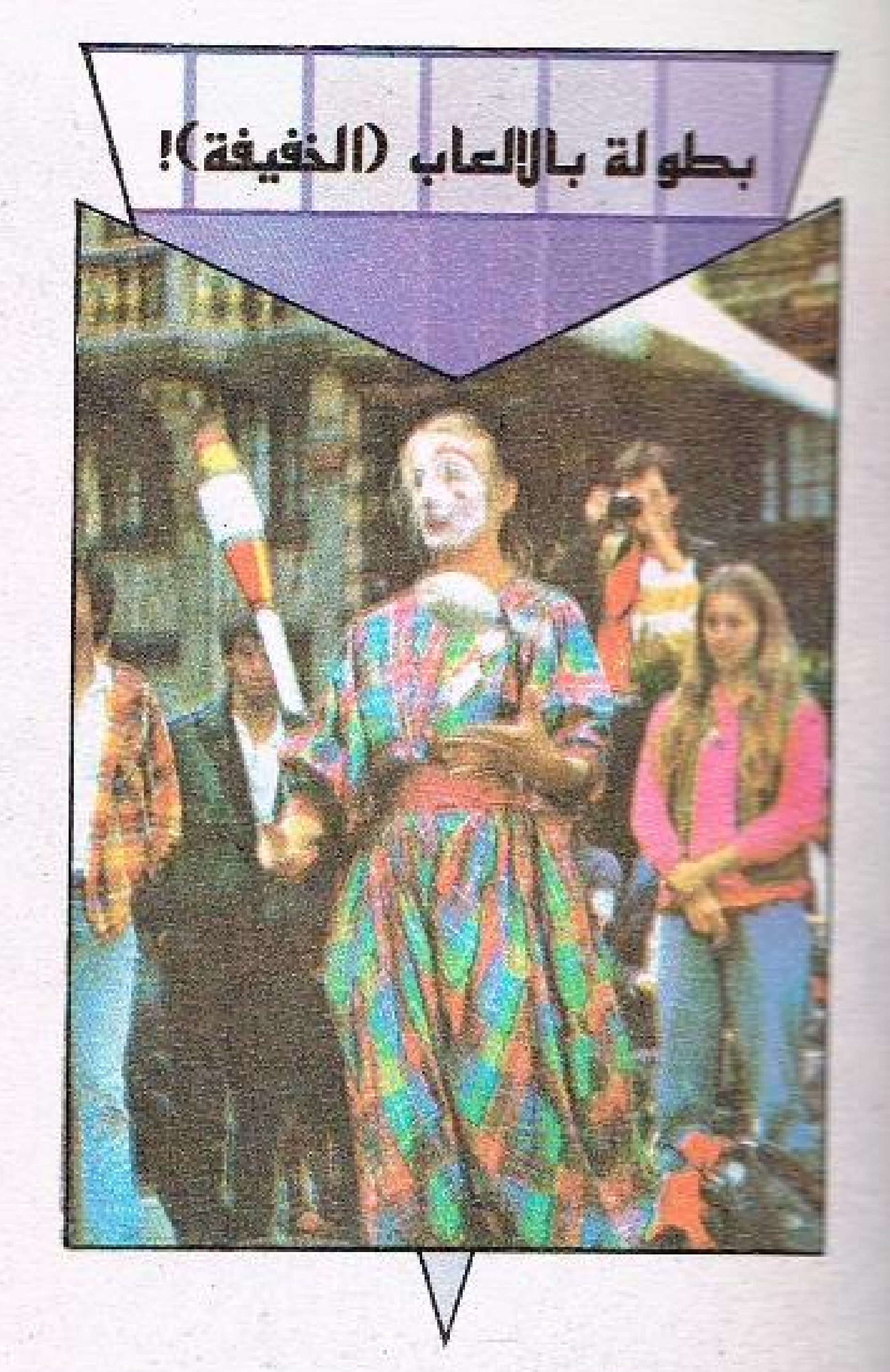

مهند فرج


كلبديا يوحنا


احلام كامل


رنا ايليا

بطولة بالالعاب (الخفيفة)!



مدينة لوفان لانوف البلجيكية كانت على موعد مع الفرح ومتعة النظر بمناسبة انعقاد المؤتمر الاوروبي السنوي للاعبي الخفة فيها. فهم يجتمعون عادة لمناقشة جديد هذه الالعاب ثم يقدمون عروضهم

الانطلاقة بدأت في بروكسل من محطة القطار المركزية على امتداد خط السكة الحديد، وشارك فيها الف من لاعبي الخفة، بينهم ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين، ومجموعة من الموسيقيين. .

وقدم اللاعبون ١٨٠٠ عرض محطمين بذلك الرقم القياسي العالمي في قذف الالعاب في الهواء الطلق وفي وقت واحد.

تقنية العاب الخفة بسيطة، لكنها دقيقة. وهي قديمة قدم الانسان.

ويمكننا ان نتصور، مثلا، رجال الفضاء يقذفون النجوم في الهواء ثم يلتقطونها بيد واحدة، وهكذا دواليك. .

فهذه الالعاب تتطلب جهدا جسديا وعقليا، وتصب في مصلحة الصحة والتوازن العام.

وهذه التقنية هي في متناول الجميع. كل بمفرده يقوم بقذف الالعاب في الفضاء بشكل دائري فتعود اللعبة الى الشخص الذي اطلقها، اما الباقي فهو عملية ممارسة للاتقان والمهارة.

لكن القدامى في هذه اللعبة لم يفشوا اسرار مهنتهم. كانوا يتوارثونها ضمن العائلة الواحدة او يكشفونها لبعض الاشخاص الذين يتعاونون معهم. اما الادوات الاكثر شعبية في هذه اللعبة فهي: المشاعل، الكرات، الاخشاب من انواع مختلفة، الاجراس، القبعات والسكاكين وغيرها. .

والاجتماع السنوي الذي قرره لاعبو الخفة الاوربيون اعاد لهذه اللعبة حيويتها، واول اجتماع عقد في لندن سنة ١٩٨١ وضم ١٥ لاعب خفة فقط.

وسنة ١٩٨٢ ارتفع العدد الى ١٨٠ واجتمعوا في لافال. وفي همبورغ سنة ١٩٨٤ وصل العدد الى ٤٥٠ لاعبا. اما هذا العام فبلغ عدد الذين شاركوا في اجتماع لوفان لانوف الف لاعب على امل ان يزداد عددهم في الاعوام القادمة.

مجلة أسبوعية



السعر: ٥٠٠ فلس